جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية " هولاند " لتنمية الميول المهنية لبناء المشروع المهني لتلاميذ الأولى ثانوي

المؤلف الرئيسي: عفاف بالقاسمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

belgacemi-afaf@univ-eloued.dz

1. **ملخص الدراسة:**هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج رشادي مقترح قائم على نظرية "هولاند" لتنمية الميول المهنية لبناء المشروع المهني لتلاميذ الأولى ثانوي، وقد تكون المجتمع الدراسة من 100 تلميذا من ولاية الوادي اختيرو بطريقة عشوائية، ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي ذو تصميم واحدا وقياس قبلي وبعدي وتتبعي، وذلك باستخدام مقياس الميول المهنية المعتمد وتم تطبيقه على عينة قوامها 15 تلميذا تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الاحصاء اللابارمتري اختبار"ويل كوكسن" توصلت الدراسة لنتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي و البعدي لمقياس الميول المهنية لصالح الاختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين البعدي والتتبعي لمقياس الميول المهنية.

- **الكلمات المفتاحية:** فاعلية- البرنامج الارشادي- الميول المهنية- المشروع المهني

2. تقديم موضوع البحث: الإشكالية:

تعتبر المدرسة هي النظام التربوي الأول في تنشئة الفرد ومتابعته في مختلف حياته بما فيها المرحلة الدراسية، والمرحلة الثانوية هي الركيزة الأساسية في السنوات التعليمية حيث تعتبر السنة الأخيرة منها النقطة المحورية في تحديد الاتجاه المستقبلي لتلميذ لأنها بمثابة حجر أساس نحو اختيار مهنة معينة التي تتوافق مع قدراته وميوله وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وبتالي فإنها تحمل في طياتها دلالات هامة بالنسبة لمستقبل الفرد و المجتمع.

تعد الميول من المواضيع الهامة التي شغلت الباحثين لا سيما في مجال التوجيه التربوي والمهني باعتبارها هدفا في حد ذاتها ومحطة لا بد من التوقف عندها للبدء بخط سير جديد في حياة الفرد، إذ تساعد الميول على تقديم المواد الجامدة في

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

قالب سعيد وسار،لأنها تمثل طاقة يمكن أن تنشط عمليات التعلم، وبتالي فإن استثمار الميول خلال هذه المرحلة وتوظيفها يمكننا من تحقيق التعلم الكفء والذي يمكن أن يترك أثره في حياة الفرد وينتقل أثره الى الأعمال الأخرى.

وتساعد الميول بالتنبؤ بأداءات الأفراد شرط أن يتوفر قدر من الإمكانيات المناسبة لأداء الأنشطة بمعرفة ميول الأفراد يُمَكنْ تنظيم العمل الصفي داخل المدرسة. **(وحيد حامد عبد الرشيد،2010)**

- كما أشارت دراسة عمارة (1981) إلى الكشف عن العلاقة بين الميول الابتكارية والدافع للإنجاز والميول المهنية لدى عينة من طلبة الصف الثانوي بمدينة المنصورة، وتم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين الميول الابتكارية وكل من الميول المهنية لدى البنين والبنات كل واحد حسب رغباته.

ولقد أجريت العديد من الدراسات للتعرف على الميول فقد قام Tien (1997) بدراسة للتعرف على بنية الميول لدى طلاب المرحلة الثانوية في تايوان، مستخدما قائمة هولاند بعد تقنينها لقياس الميول، وقد توصل إلى أن طلاب المرحلة الثانوية الذكور يفضلون البيئة الواقعية ثم البيئة المهنية الاستكشافية، أما الإناث فهن يفضلن البيئة الفنية ثم البيئة الاجتماعية.

إن معرفة الميول المهنية يرتبط بمدى الإقبال على نشاط ما أو الاهتمام بمجال مادون غيره، ويتدخل في ذلك عدة عوامل إلى جانب الميل أهمها القدرات والاتجاهات والقيم وهذا ما يسمح بنمو الميل و بلورته من خلال استخدام مجموعة من العمليات المعرفية لتحليل المواقف التي يضمها النشاط المختار.

وحتى يصبح الميل أكثر فعالية، يجب أن يُبنى نظرته المستقبلية على أساس استكشاف وإثارة وتنشيط مواطن القوة الكامنة لدى التلميذ، ومساعدته على تنميتها واستغلالها في إطار تحضير مشروعه المدرسي والمهني.
(بوشلاغم يحي،2010،55)

ومن هذا المنظور فإن التعرف على ميول التلميذ واهتماماته وتنشيطها بمختلف الوسائل والتقنيات، يعد من الجوانب المهمة في تكوينه وإعداده حتى تقدم له المساعدة في حل المشكلات التي تعترضه والمرتبطة بمستقبله الدراسي والمهني.
(جودة عبد الهادي وسعيد العزة،1999،44)

" في هذه الحالة لا يعتبر التلميذ وحده مسؤول على التفكير في الاختيار الدراسي، بل على المدرسة أيضا، أن تساعد التلميذ على تفكيره هذا والتخطيط له وفق ما يتناسب مع ميولاته ورغباته وقدراته ووفق ما يريده في المستقبل أي أهدافه" ويعتبر برنامج تربية الاختيارات الميول تساعد التلميذ على النمو التدريجي لبعض الخصائص والاتجاهات نحو المدرسة وعالم الشغل ونحو الذات والتي من خلالها يكتسب التلميذ فكرة المشروع كمحرك أساسي لسلوكاته الحاضرة والمستقبلية.
(ترزولت،2007،25)

وهذا ما اثبتته بعض الدراسات التي تناولت المشروع المهني والتوجيه منها:

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

- دراسة دكتور رادي نور الدين "متمثله في التكوين المهني في الجزائر وعلاقته بالاندماج في علم الشغل ودراسة سوسيو أنثولوجية" إذ أكد الباحث على أهمية الإعلام والتوجيه في حياة الطالب في بناء مشروعه الدراسي والمهني عن طريق تربية اختياراته ورغباته الشخصية، وهذا بتطوير السيكولوجية التي تمكن الشباب من تحقيق أهدافه، وهذا لا يظهر في مدة زمنية مجددة، ولكن العملية تمتد لسنوات، وهذا عن طريق التدخل المسبق لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لمساعدة في تحديد المراحل الأساسية في صياغة الاختبارات المهنية.
- كما تناول الدكتور بشلاغم يحي أستاذ بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان– دراسة بعنوان" دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب" دراسة حول المشروع المهني هذا الأخير الذي يراه الأستاذ أنه لا يأتي إلا من خلال التشخيص الحقيقي للميول والاهتمامات والرغبات وعند الشباب وتربيتها.**(حمري محمد،2011، 21)**
- أما دراسة بوسنة وآخرون:

أنجزت هذه الدراسة من الباحثين سنة 1995 من طرف مركز الدراسات والبحوث حول المهن والتأهيلات بموضوع: الإعلام والتوجيه المهني وكان الهدف منها هو معرفة طبيعة الاختيارات اشتملت عينة الدراسة على حوالي 3420 شاب موزعين على سنوات مختلفة (المتوسط،الثانوي،التكوين المهني) وخلصت الدراسة إلى:سيطرة الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الاختبارات المهنية المحددة لمختلف فئات الشباب.

- أما دراسة مشري سلاف والتي أرادت من خلالها "معرفة العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي" وقد اقتصرت دراستها على التلاميذ الأوائل، حيث بلغ حجم العينة 234 تلميذا وتلميذة، وذلك في الموسم الدراسي 2002/2001 وقد توصلت في الأخير إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، وفسرت ذلك بغياب أساس علمي للتوجيه، ويمكن بمقتضاه اختيار هذه الاختيارات والتحقق من تلبيتها تمثل مساعدة للتلميذ في صياغة اختيارات واقعية. **(مشري سلاف،2002)**
- وأجرى بولهواش عمر دراسة بعنوان" دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية" دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة 2010 التي كان هدفها بحث في موضوع العمل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمشروع الدراسي المهني من ناحية وتهدف إلى محاولة تقييم وتحليل مشروع المؤسسة من ناحية أخرى كإستراتيجية عمل جديدة في المؤسسة التربوية الجزائرية، من خلال مدى تكلفه بالجوانب الأساسية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ. **(بولهواش عمر،2010، ص30)**
- دراسة عائشة بن صافية حول " المشروع المهني في ذهن المتفوقين دراسيا" وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية. **(عائشة بن صافي، 2009، ص 274)**

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

فإذا كان التوجيه هو عملية مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين إمكاناته وميوله ومتطلبات المحيط المهني فان تربية الاختيار هي عملية الارتقاء بهذا التلميذ إلى مستوى المسؤولية لتخطيط المنهجي لمشروع حياته(**خالد عبدالسلام،2008،13**) ولتوضيح متغيرات الدراسة بطريقة أكثر إجرائية يمكن صياغة عدة تساؤلات تدور حول النتائج التي يمكن أن يحققها فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الميول المهنية بهدف بناء المشروع المهني.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي العام:

- **ما مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الميول المهنية لدى تلاميذ أولى ثانوي؟**

- **الأهداف:** تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الميول المهنية لدى تلاميذ أولى ثانوي.
- التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي المقترح لتنمية الميول المهنية لدى تلاميذ أولى ثانوي.
- فحص دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على القياس القبلي ودرجاتهم على القياس البعدي للميول المهنية.
- فحص دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين البعدي والتتبعي لمقياس للميول المهنية.
- الكشف عن العلاقة بين الميول المهنية والمشروع المهني لدى التلميذ.
- مدى تأثير الميل المهني على اختيار التلميذ في التفكير لمشروعه المهني .
- وتهدف هذه الدراسة الى نجاح هذا البرنامج الارشادي، وفي المساهمة بإيجاد أدوات تتمتع بالصدق والثبات الكافيين ليتمكن المرشدين والتربويين والمهتمين بقضايا الميول المهنية من استخدامها بثقة والاطمئنان الى نتائجها.
- مساعدة التلميذ على اكتشاف ذاته وبتالى تمكينه من التوافيق بينها وبين طموحاته ليستطيع التخطيط الجيد لمشروعه المهني.
- إدراك مفهوم المشروع و أهميته في الحياة المستقبلية.
- التأكد من مدى فاعلية ونجاح البرنامج الارشادي المصمم في هذه الدراسة.
- التنويه بأهمية مثل هذه البرامج والعمل على تنشيطها في المؤسسات التربوية.

- **مفاهيم الدراسة : الميول:** هي الاستجابة لرغبة في شيء معين أو استجابة لعدم الرغبة فيه.
- **البرنامج الارشادي:** هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة، تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي وتتضمن من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية

محددة، بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكاتهم واكتساب سلوكات ومهارات جديدة تؤدي بهم الى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة. **(طه عبد العظيم حسين، 2004، ص 283)**

- **التعريفات الإجرائية : الميول المهنية:** وهي عبارة عن ميل التلميذ الى مهنة أو عمل معين يشغل اهتمامه وتفكيره بحيث يفضل العمل فيه عن غيره مستقبلا.

المشروع المهني: هو ذلك الطموح الذي يتمناه ويتصوره الفرد لنفسه فيضع له استراتيجية عمل (أو خطة) لتحقيقه وتجسيده بنفسه.

3. **الإجراءات المنهجية:** خطوات العمل: تحديد مجتمع الدراسة – تحديد العينة – الدراسة الاستطلاعية– الدراسة الأساسية– الأساليب الاحصائية– تحديد زمن تطبيق الدراسة الميدانية.

- **المنهج** : اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة.
- **أدوات الدراسة:**– مقياس قياس الميول المهنية– البرنامج الإرشادي لتنمية الميول المهنية.
- **العينة:** اشتملت عينة الدراسة على (15 تلميذا) متمدرسا في مستوى أولى ثانوي، وهي عينة عشوائية بسيطة.

4. **خلاصة النتائج:** ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن نستنتج أن فاعلية البرنامج الارشادي المقترح قد تحقق في نجاح وتنمية الميول المهنية لبناء المشروع المهني لدي تلاميذ السنة أولى ثانوي.

5. **الصعوبات التي واجهها الطالب:** – صعوبة اقناع العينة في المواصلة لتطبيق البرنامج الارشادي–عدم التحكم في الزمن المحدد لتطبيق البرنامج وهذا يعود الى تدخل ظروف أخرى سوى ناتجة من الطالب أو العينة.

6. المراجع:

- اسماعيل الأعور، 2004، واقع الاعلام التربوي في المؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة.
- بوشلاغم يحي،2010، دراسة حول علاقة ميول ورغبات التلاميذ بالانجاز الدراسي، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد: 46.
- بولهواش عمر، 2010، دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي في إطار المؤسسة التربوية الجزائرية، رسالة دكتوراه،جامعة منتوري، قسنطينة.
- تزورت حورية، 2008، أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- جودة عبد الهادي وسعيد،1999، 44 التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

- حمري محمد،2011، ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع رسالة ماجستير، تلمسان.
- خالد عبد السلام، 2008، استراتيجيات وآليات تفعيل الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية، جامعة سطيف.
- ساعاتي، عفاف علي، 2006 ، تقنين اختبار الميول المهنية (CIT) على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طه حسين عبد العظيم، 2004، الإرشاد النفسي(النظرية، التطبيق، التكنولوجيا) ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طه، فرج عبد القادر، وأبو النيل، محمود السيد وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر، معجم علمك النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية.
- طاهر، هدى،1998 سلوك النمط"أ"وعلاقته بالميول المهنية والاختيار الدراسية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 79.
- عبد الهادي، عزت، ، سيد حسني،1999،التوجيه المهني ونظرياته، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة لنشر والتوزيع.
- عائشة بن صافية2009،تصور المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد12، جامعة الجزائر.
- محمد مقداد، خديجة موسى، الميول المهنية والذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثانوي بمملكة البحرين، كلية الأدب، قسم علم النفس، جامعة البحرين.
- مشري سلاف،2002، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، ماجستير غير منشورة، علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.
- نادية السيد الحسني،2001، علاقة الكفاءة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الضبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد: يوليو 2001.
- نزال، كمال صبحي، 2005، الميول المهنية والاختبار المهنية لدى طلبة الصف الأول ثانوي في الأردن، رسالة دكتوراه الجامعة الاردونية، الأردن.
- وحيد حامد عبد الرشيد، 2010، لماذا ميول المتعلمين، مجلة صيد الفوائد، العدد: 59.